كأس العالم Russia 2018

في قمة مبكرة بكأس العالم

البرتغال تسعى لاستغلال فوضى «الخائن» لوبيتيغي

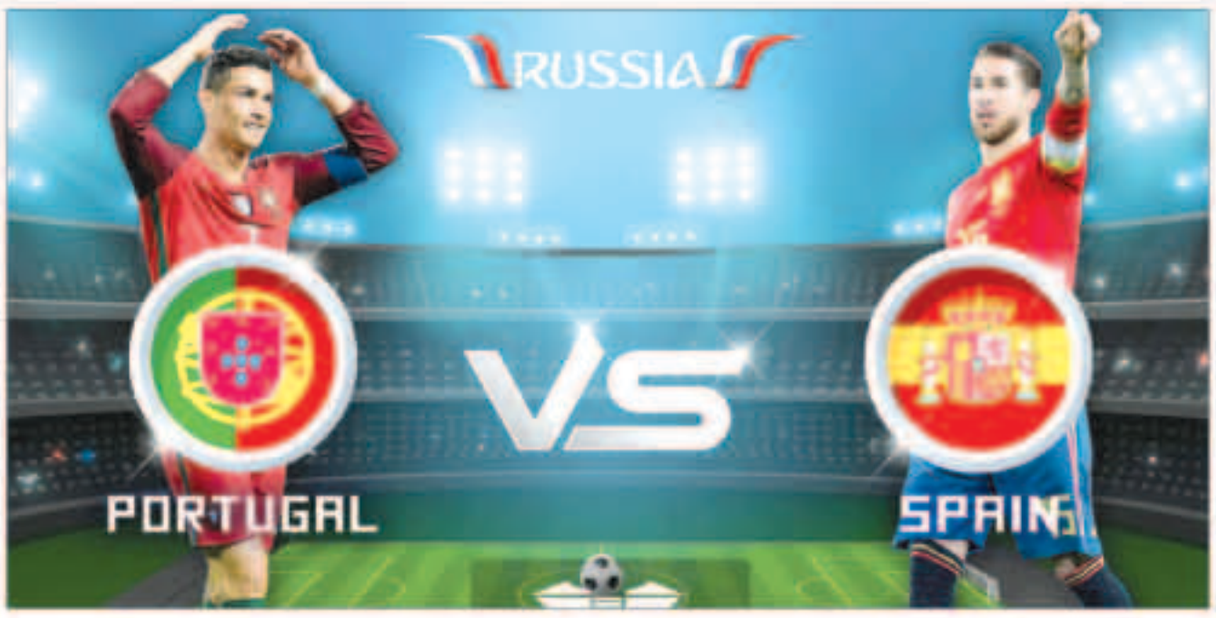

لم يكن أشد المتشائمين الإسبان يتوقع أن تسهل بلاده مسعاها في مونديال روسيا 2018، لتعويض خيبة الخروج من الدور الأول لمونديال 2014 في البرازيل، بوضع مهزوز بعد تبديل على رأس الجهاز الفني لـ «لا روخا» قبل ساعات من مبارياته المرتقبة مع البرتغال.

«القمة الايبيرية» التي تشكل أبرز عنوان الدور الأول لكأس العالم في كرة القدم 2018، تدخلها اسبانيا الفائزة باللقب في 2010، بقيادة فنية جديدة بعد إقالة جولن لوبيتيغي واستبداله بفرناندو هييرو.

وسيكون قلب الدفاع الاسباني السابق، على موعد مع تحد لا يحسد عليه، عندما يقود «لا روخا» في أول مباراة ضد كريستيانو رونالدو ورفاقه أبطال أوروبا 2016.

وفاجأ رئيس الاتحاد الاسباني لويس روبياليس الجميع، عندما أعلن إقالة لوبيتيغي على خلفية الاعلان قبل يوم عن التحاقه بريال مدريد بعد النهائيات، رغم العقد الذي يربطه بالمنتخب حتى 2020، لم يرق لأبطال العالم 2008 و2010، ان ينشغل مدربه بمستقبله الخاص، وألا يعلم الاتحاد بما يعتزم القيام به، في خضم المرحلة التحضيرية لأهم بطولة.

وسيكون هييرو أمام مهمة صعبة في مجموعة تضم ايضا إيران والمغرب، وتعتبر اسبانيا فيها من المرشحين للعبور بسهولة نسبية، الا ان هييرو بدا حذرا في تصريحاته الأولى بعد تعيينه، إذ أكد ان الاسبان سيكونون «مخطئين إذا واصلنا التفكير في الماضي، وليس بالمستقبل».

وأضاف: «نحن نعرف الظروف، لكن الماضي هو الماضي. يمكن أن نتحدث عنه لأيام عدة، لكن علينا أن نكون إيجابيين، والمضي قدما. لدينا مجموعة رائعة من اللاعبين، طاقم رائع، وجئنا الى هنا للتنافس. نحن قادمون للتنافس على كأس العالم، إنها فرصة لا تعود إلا بعد أربعة أعوام».

وشدد ان الأولوية هي التركيز «على الجانب الرياضي، لا يمكننا الحديث عن كل ما حدث، سنهدر الطاقة والتركيز. يجب أن نركز على البرتغال».

وتصدر إعلان إقالة عناوين الصحف المحلية. وقال مدير صحيفة «آس» الرياضية الفريدو ريلانيو لوكالة «فرانس برس»: «من بين كل الحلول السيئة التي تعين على الاتحاد الاسباني الاختيار من بينها، هذا الخيار الأسوأ».

وبالنسبة الى ريلانيو، يعكس ما حدث في المنتخب عدم توازن القوى بين المنتخب الوطني والاندية مثل ريال مدريد، معتبرا ان لريال «وضع رمزي، إذا بالغنا قليلا، هو مؤسسة مركزية للأمة»، و«هجوم من ريال ضد المنتخب ينظر اليه بشكل سيء جدا».

إزاء هذه الصدمة، حاول قائد المنتخب وريال سيرجيو راموس الذي تردد انه كان على علم بتعاقد فريقه مع لوبيتيغي حتى قبل مسؤولي الاتحاد، اخماد النار قبل مواجهة زميله رونالدو أفضل لاعب في العالم 5 مرات.

وغرد عبر حسابه في موقع «تويتر»: «نحن المنتخب، نمثل شعارا، الوانا، مشجعين وبلدا. مسؤوليتنا والتزامنا معكم ولكم. أمس، اليوم وغدا، موحدون، هيا اسبانيا».

وفي سوتشي، على ضفاف البحر الأسود، ستجمع القمة الاولى في المونديال الروسي بين بلدين قاما بترويض المحيطات وبناء إمبراطوريات بعدما وضعا خطا لتقسيم العالم بفضل معاهدة توردسيلاس الشهيرة، قبل 500 عام.

وعلى الصعيد الرياضي، ستجمع المواجهة بين نجم البرتغال رونالدو و6 من زملائه في ريال المتوج بلقب دوري أبطال اوروبا للثلاثة مواسم متتالية، هم راموس ودائي كارفاخال وناتشو ولوكاس فاسكيز وماركو اسينسيو وايسكو.

وتجسد هذه المواجهة بين اللاعبين نوعا من انعكاس لتاريخ البلدين: قبين الجارين اللذان عاشا في كنف مملكة واحدة في الفترة بين 1580 و1640، ثقافات متشابهة وشغف مشترك للكرة المستديرة. البلدان ليسا فريقين جغرافيا وحسب بل رياضيا أيضا. فعندما خاض الـ«سيليساو» البرتغالي مبارياته الأولى عام 1921، كانت أمام «لا سيليكسيون» (منتخب) اسبانيا الذي فاز 3-1 في مدريد واضعا اسس تفوق دائم على جاره.

وبالنسبة إلى البرتغاليين، تبقى كرة القدم الإسبانية بمثابة الشقيق الأكبر الرهيب والرائع، والذي يجرد انديتهم المحلية من افضل لاعبيها. فريقا ريال وبرشلونة اللذان يحملان معا 18 لقبا في دوري الأبطال، بشكل كبير على بنفيكا وبورتو (لقبان لكل منهما).

في سنوات الثلاثينيات، لم تتوقف اسبانيا عن قطع طريق البرتغال إلى نهائيات كأس العالم، مع بعض الانتصارات التاريخية التي لا تنسى ابرزها 9-0 في عام 1934، في تفوق واضح للاسبان.

لكن التوازن عاد بين البلدين في الالفية الجديدة، عندما بدأت البرتغال بتصدير حاملي الكرات الذهبية مثل لويس فيغو ورونالدو ومدربين مشهورين مثل جوزيه موريينيو... المفارقة ان درب الثلاثة تضمن محطة «إلزامية»: ريال وقلعته في العاصمة الاسبانية، «سانتياغو برنابيو».

في عام 2004 وخلال كأس اوروبا التي استضافتها البرتغال، اقصت صاحبة الضيافة جارتها من دور المجموعات بالفوز عليها 1-0.

صحيح ان المنتخب الإسباني ثأر بعد ذلك (1-0 في الدور ثمن النهائي لنهائيات كأس العالم 2010، وبركلات الترجيح في نصف نهائي كأس اوروبا 2012)، لكن المنافسة بلغت أوجها عندما فازت البرتغال 4-0 على الاسبان المتوجين قبل اشهر قليلة باللقب العالمي في جنوب افريقيا، وذلك في مباراة دولية ودية في لشبونة في تشرين الثاني 2010.

وقلص البرتغاليون قليلا تخلفهم أمام جارهم: التتويج بكأس اوروبا 2016 في فرنسا بقيادة رونالدو مكنهم من احراز اول لقب كبير في تاريخهم.

وقال لاعب الوسط الدولي السابق فيغو (127 مباراة دولية) الجمعة الماضي في لشبونة: «لاسبانيا بالتأكيد أحد أفضل المنتخبات لكن البرتغال لا يجب أن تخاف».

واضاف فيغو المتوج بالكرة الذهبية لافضل لاعب في العالم عام 2000: «ليس هناك متعة استثنائية عندما نفوز عليهم، الشيء المهم هو بدء البطولة بنتيجة إيجابية لكسب الثقة».

بدء البطولة ايجابيا هو هدف هييرو، الذي أكد: «بامكاني أن أطمئن الناس أن باستطاعتهم الثقة بنا لأننا نثق بانفسنا، سنحاول (الفوز) بكل ما نملكه من قوة».

وستكون المواجهة المرتقبة بين اسبانيا والبرتغال، الجمعة، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية لكأس العالم 2018 في روسيا، الرابعة بين البلدين في بطولة كرة قدم كبرى خلال العقدين الأخيرين.

وفي ما يأتي عرض لأبرز مجريات المواجهات الثلاث السابقة، والتي اكتفى الفريقان خلالها بتسجيل هدفين فقط:

التقى المنتخبان في 20 حزيران 2004 في لشبونة، ضمن المجموعة الأولى لكأس أوروبا التي استضافتها البرتغال ،وانتهى اللقاء بفوز المضيف 1-0.

كريستيانو رونالدو هو اللاعب الوحيد من تشكيلة المنتخب الفائز ذاك العام، الذي سيشارك في مونديال 2018. كان أفضل لاعب في العالم 5 مرات، في الـ19 من العمر فقط عندما التقى الجاران الايبيريان في الجولة الأخيرة من المجموعة الأولى.

كان المضيف قد ضمن تأهله الى الدور ثمن النهائي، وفاز على المنتخب الاسباني بهدف في الشوط الثاني للاعبه تونو غوميش. تمكنت البرتغال في تلك البطولة بقيادة النجم السابق لريال مدريد الاسباني لويس فيغو، من بلوغ المباراة النهائية حيث خسرت أمام اليونان (0-1).

في 29 حزيران 2010، التقى المنتخبان في الدور ثمن النهائي لكأس العالم في جنوب افريقيا. مباراة انتهت بفوز اسبانيا بنتيجة 1-0، قبل ان يتابع «لا روخا» مسيرته نحو النهائي ويتوج باللقب على حساب هولندا.

كانت اسبانيا عامها حاملة لقب كأس أوروبا 2008. البرتغال بلغت الدور ثمن النهائي من دون ان يتلقى مرماها أي هدف. انتظر الاسبان حتى الدقيقة 63 لكسر الدفاع البرتغالي بهدف من دايفيد سيلفا، الذي سجل من محاولة ثانية بعدما تصدى الحارس إدواردو لتسديدته الأولى.

وانهى المنتخب البرتغالي المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد ريكاردو كوستا، في أمسية لم يقدم فيها رونالدو المستوى المطلوب، وأنهاها بـ «البصق» أمام كاميرا تلفزيونية كانت تتابع حركته على أرض الملعب.

التقى المنتخبان في نصف نهائي كأس أوروبا 2012 التي اقيمت في بولندا وأوكرانيا، مباراة انتهى وقتها الأصلي والاضافي بالتعادل السلبي، قبل ان تحسم اسبانيا النتيجة بركلات الترجيح 4-2، وتمضي الى النهائي لتحتفظ بلقبها.

بعد منتصف الليل، سجل سيسك فابريغاس الركلة الترجيحية الحاسمة.

لم يتمكن رونالدو من أن يصنع الفارق ولم يتح له حتى تسديد ركلة ترجيح، اذ كان الخامس على لائحة المسددين في منتخب بلاده، الا ان اضاعة جواو موتينيو وبروتو الفيش ركلتين للبرتغال، سهل المهمة الاسبانية.

أسود الأطلسي وإيران...صراع شرس على «نقاط الأمل» في مجموعة الموت

المغرب تخشى حمى البداية

اصابت قرعة كأس العالم لكرة القدم آمال منتخبي إيران والمغرب بضربة حتى قبل انطلاق البطولة.

وسيخوض الفريقان المواجهة التي ستجمع بينهما اليوم في سان بطرسبرغ، وهما يدركان تماما أن الهزيمة ربما تعني على الأرجح الخروج المبكر لأحدهما من البطولة.

وتضم المجموعة الثالثة منتخبين آخرين هما البرتغال بطل أوروبا وإسبانيا بطل كأس العالم 2010، وهما المنتخبان المرشحان لمواصلة طريقهما في البطولة وبلوغ ادوار خروج المغلوب.

ويعد منتخب إيران، الذي يبلغ النهائيات للمرة الثانية على التوالي لأول مرة في تاريخه، أقوى منتخب آسيوي واستفاد من فترة استقرار بقيادة المدرب البرتغالي كارلوس كيروش (65 عاما) الذي قاد إيران لبلوغ النهائيات في نسخة البرازيل 2014.

لكن استعدادات المدرب لنهائيات كأس العالم الحالية اصطدمت بعدة معوقات منها رفض شركة نايكي تزويد اللاعبين بالأحذية الرياضية، بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران إضافة لإلغاء مباراتين كان من المقرر إقامتهما استعدادا للبطولة هذا الشهر.

وقال كيروش الذي سينهي 7 سنوات في تدريب المنتخب الإيراني بنهاية كأس العالم: «ستخوض إيران كأس العالم ضمن أصعب مجموعة وكنا بحاجة لمزيد من الاستعدادات».

وستخوض إيران مباراتها الافتتاحية في كأس العالم دون لاعب الوسط المدافع سعيد عزت اللهي للايقاف.

وكانت إيران ثاني منتخب يضمن الوصول لكأس العالم بعد البرازيل، وانهت التصفيات دون أن يدخل مرماها أي هدف في 12 مباراة. ولكن هناك شكوك إزاء أداء علي رضا بيرانوند حارس المرمى الأساسي.

لكن في المقابل فإن علي رضا جهانبخش وسامان قدوس وكريم انصاري فرد وسردار آزمون ومهدي طارمي يقدمون مستويات أداء مرتفعة، وستكون إيران في حاجة لكل جهد هجومي عند مواجهة صعوبات في اختراق الدفاع المغربي المنظم.

انضباط خططي

ويخوض المغرب كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه تماما مثل إيران، لكن آخر مرة ظهر فيها بالبطولة كانت قبل عقدين وبالتحديد في نسخة 1998 في فرنسا.

وتأهل المغرب للنهائيات بقيادة المهدي بنعطية قلب دفاع يوفنتوس دون أن يدخل مرماه أي هدف في التصفيات النهائية، حيث فاز 4 مرات وتعادل مرة واحدة في آخر 5 مباريات خاضها.

ويستفيد المنتخب المغربي من وجود عدة لاعبين في كبرى مسابقات الدوري الأوروبية، كما يدربه الفرنسي هيرفي رينارد الذي نجح في فرض قدر كبير من الانضباط الخططي على أداء منتخب المغرب.

ويعمل لاعبا الوسط المخضرمان مبارك بوصوفة وكريم الأحمدي كعنصري دفاع متقدم أمام رباعي الظهر، أما اخطر سلاح هجومي سيدفع به رينارد هو حكيم زياش صانع اللعب المولود في هولندا.

وحصل زياش، الذي يلعب في صفوف اياكس، على جائزة أفضل لاعب في الموسم في هولندا، ويشكل مع لاعب الوسط يونس بلهندة المولود في فرنسا ثنائيا متفاهما، حيث سجل اللاعبان خلال فوز المغرب 3-1 على إستونيا وديا في وقت سابق هذا الشهر في آخر استعدادات «أسود الأطلس» لكأس العالم.

اما اكثر ما يمكن ان يمثل نقطة ضعف في منتخب المغرب فهو مركز حراسة المرمى، حيث لعب الحارس منير المحمدي عددا قليلا من المباريات طوال الموسم مع فريقه نومانسيا المنتمي لدوري الدرجة الثانية في الدوري الإسباني.

وسيواجه فريق المدرب رينارد صعوبة في تخطي هذه المجموعة، لكن منتخب المغرب يمكنه الاستفادة معنويا من حقيقة انه أول منتخب إفريقي على الإطلاق ينجح في تخطي دور المجموعات في كأس العالم.

وقدم المغرب اداء مميزا حين حقق هذا الإنجاز في 1986، وتصدر المجموعة التي كانت تضم إنكلترا وبولندا والبرتغال.

كورتوا: لا يمكن أن نكتفي بالوصول إلى دور الثمانية

تيبو كورتوا

يرى تيبو كورتوا، حارس مرمى منتخب بلجيكا، أن فريقه لا يمكنه أن يكتفي بالوصول إلى دور الثمانية بمونديال روسيا 2018.

وسقطت بلجيكا في دور الثمانية لمونديال البرازيل 2014 أمام الأرجنتين، وفي بطولة كأس أمم أوروبا 2016 خرجت من نفس الدور أمام ويلز. ويشارك المنتخب البلجيكي في مونديال روسيا، الدور قبل النهائي، لا يمكن أن نكتفي بالوصول إلى دور الثمانية».

وأشار كورتوا إلى أن ألمانيا هي النموذج الذي يجب لمنتخب بلاده أن يحتذي به، واستطرد قائلا: «لقد فزنا بعدة مباريات، ولكن البطولة أمر مختلف».

كولر: دفاع ألمانيا نقطة ضعفه

أكد يورجن كولر، نجم المنتخب الألماني السابق، أن الماكينات تعاني من أزمة في الخط الدفاعي، قبل انطلاق نهائيات مونديال روسيا.

وقال كولر، خلال تصريحات نقلتها صحيفة سبورت بيلد «لدي انطباع بأن العديد من اللاعبين لم يعودوا معتادين على القتال».وأضاف «المهمة الصعبة أمام المدرب يواكيم لوف، وهي تحسين السلوك الدفاعي للفريق، خاصة أمام المساحات في الخط الخلفي، الفريق يعاني من عجز كبير».

وتابع «مع جيروم بواتينج وماتس هوميلز نفتقر للاتساق، وهو نفس الأمر مع روديغر ونيكلاس سولي، وإذا لعب الدفاع بأعلى مستوى، سيكون من الصعب على أي فريق مواجهتنا».

وأوضح «أعتقد أن لوف أثبت في السنوات الأخيرة، أنه قادر على تشكيل فريق مناسب لهذه النقطة، وسيصلح المشاكل الدفاعية».

وأشار يورجن كولر، إلى أن أفضل مدافع في العالم في الوقت الحالي، هو الإسباني سيرجيو راموس.

راشفورد يثير القلق في إنكلترا

النار الإنكليزي ماركوس راشفورد، لاعب مانشستر يونايتد، مخاوف الجهاز الفني لمنتخب بلاده، وذلك قبل انطلاق بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.وأكدت شبكة «سكاي سبورتس» أن راشفورد واصل الغياب عن تدريبات المنتخب الإنكليزي لليوم الثاني على التوالي بسبب الإصابة في الركبة.وكان الشاب البالغ من العمر 20 عامًا قد أكد جاهزيته لكأس العالم ، حيث وجه رسالة لمحبيه عبر حسابه الشخصي بموقع «تويتر» قال فيها: «أشكركم على الرسائل التي تلقاها، تعرضت لضربة بسيطة لكن لا يوجد ما يدعو للقلق».

ولكن غياب اللاعب ليومين على التوالي عن التدريبات يثير مخاوف الجهاز الفني لمنتخب الأسود الثلاثة.

ويقع المنتخب الإنكليزي في المجموعة السابعة رفقة بلجيكا وتونس وبنما.